المجلد السادس والثلاثون

١٩٨٠

# حيثية جامع الكواز في البصرة

خالد خليل
ماجستير آثار

أُسست مدينة البصرة في جنوب العراق من قبل الفاتحين المسلمين وذلك في سنة ١٤ هجرية (٦٣٥ ميلادية) واكتسبت أهمية في العصر الأموي حيث أصبحت مركزاً لأنطلاق الجيوش الاسلامية نحو بلاد الفرس والشرق عموماً .

وفي العصر العباسي إزدادت البصرة في توسعها العمراني وتقدمها في مجالات الآداب والفنون والعلوم حتىٰ صارت من المدن الاسلامية البارزة[1] . وقد تعرضت البصرة الى نكبات الأمراض والحروب والفتن فأثر الناس هجرتها منذ أوائل القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) فنشأت بذلك مدينة البصرة الحالية[2] ، الذي يعتبر جامع الكواز من أبرز معالمها الأثرية .

## تاريخ بناء مسجد الكواز

بني هذا المسجد الجامع من قبل الشيخ ساري بن الشيخ حسن الضاعن آل عبدالسلام العباسي[3] في حدود سنة ٩٢٠ هجرية (١٥١٤ ميلادية)[4] وفي زمن الشيخ محمد أمين الكواز مدرّس الأسرة المذكورة وأحد شيوخ الطريقة الصوفية الشاذليّة[5] المتوفى بالبصرة سنة ٩٥٣ هجرية (١٥٤٦ ميلادية)[6] والذي دفن في هذا المسجد الجامع .

والمسجد المذكور كان بسيط البنيان في اول الأمر ثم بني بالطين والقصب[7] وجدده بعد ذلك الشيخ عبدالقادر الكبير بن الشيخ ساري في سنة ٩٣٠ هجرية (١٥٢٣ ميلادية) فبناه بالحجارة ، وقد كان مسجداً صغيراً استخدم أيضاً مكاناً لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية من قبل الشيخ الكواز وتلاميذه .

بقي المسجد على حالته حتى سنة ١٠١١ هجرية (١٦٠٢ ميلادية) فجدده الشيخ عبدالسلام الثاني المتوفي سنة ١٠٣٥ هجرية (١٦٢٥ ميلادية) وشيد على ضريح الكواز قبة جميلة البنيان والزخرفة ما تزال قائمة الى الآن جوار الركن الشمالي الغربي من بيت الصلاة[8] . وفي سنة ١١٤٠ هجرية (١٧٢٧ ميلادية) قام الشيخ أنس باش أعيان المتوفي سنة ١١٥٠ هجرية (١٧٣٧ ميلادية) باصلاحات وتجديدات من أبرزها بناء مدخل المسجد والمئذنة الملاصقة له وزينها بالزخارف والكتابات التي خلدت اسمه[9] .

والمسجد مر بعدة أدوار بنائية ثم اكتمل بناؤه وصار مسجداً جامعاً ، ونجد فيه مصلى (بيت للصلاة) بشكل مستطيل يمتد من الشمال الى الجنوب بموازاة القبلة تتقدمه ظلّة (سقيفة) تطل على صحن واسع ، وفي الضلع الجنوبي يقع المدخل وبجواره المئذنة ، وفي الجهة الشمالية الغربية تقوم قبة المرقد ، بينما يحيط بالبناء ساحة واسعة . ومما يؤسف له أن هذا المسجد أتخذ مقبرة لأسرة آل باش أعيان مما كان له سبباً مباشراً في خراب واندثار مؤخرة المسجد (الرواق

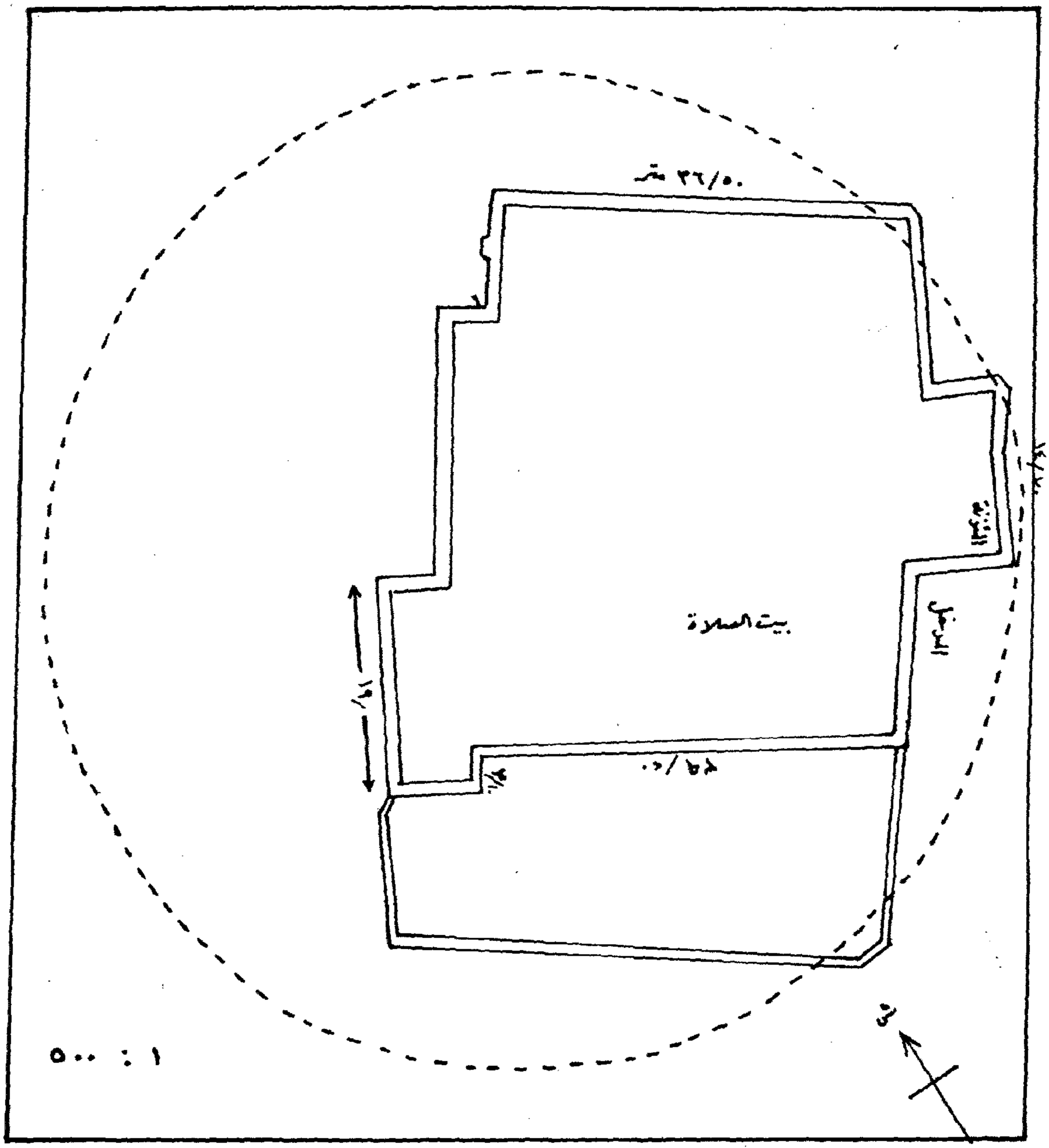


شكل رقم (١)

خارطة توضح حدود بناية جامع الكواز والساحة المقترحة المحيطة بها والتي تم انجازها الآن «عن بلدية البصرة»

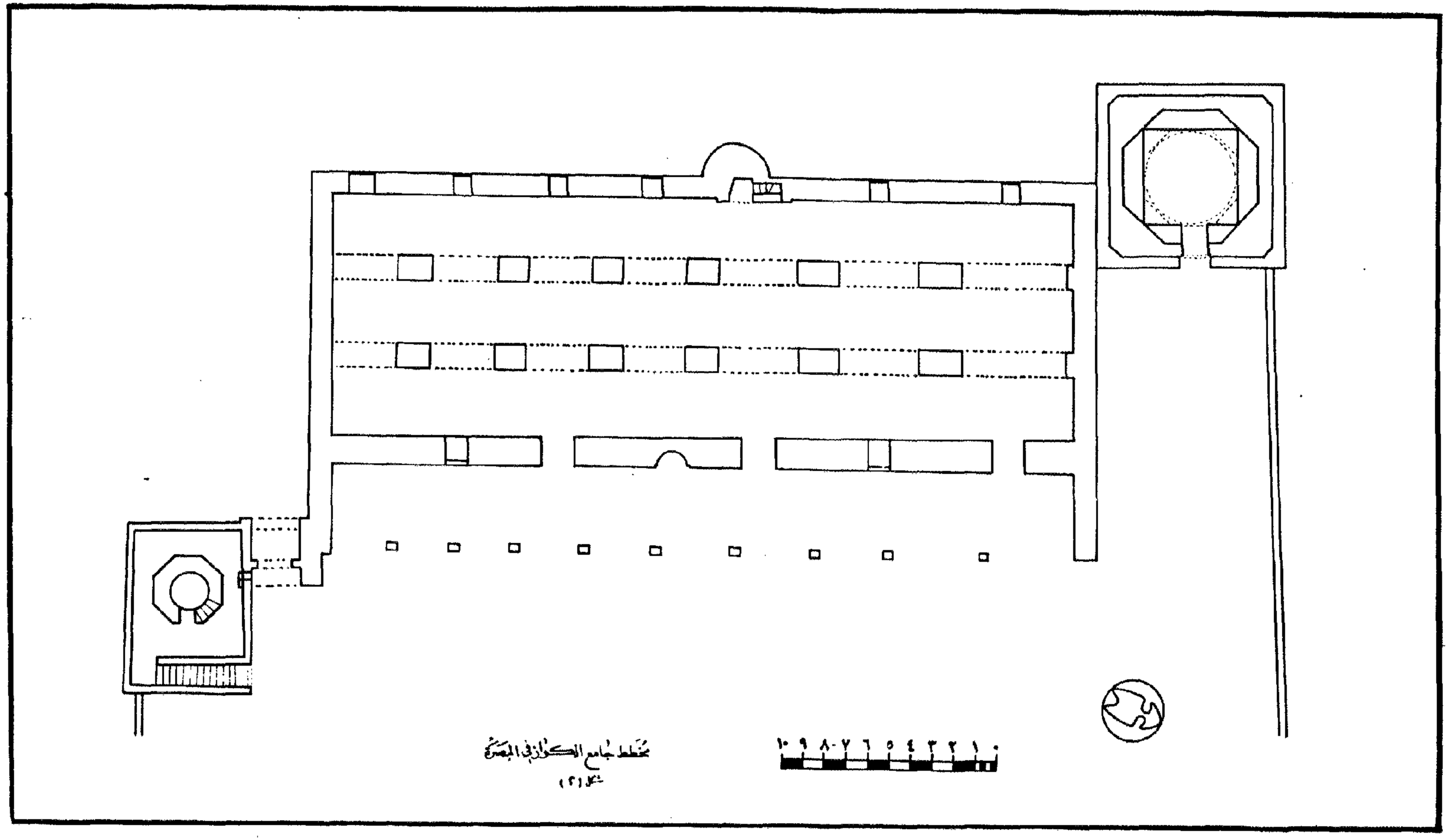


شكل رقم (٢) مخطط جامع الكواز في البصرة

الشرقي المطل على الصحن) والجنبيين (الرواق الشمالي والجنوبي) وما تزالَ القبور منتشرة في هذه الأجزاء من المسجد .

**أعمال الصيانة**

يرجع بناء هذا المسجد الجامع الى فترة زمنية ندرت الأبنية المتخلقة منها . وهو يمثل طرازاً عمارياً للمساجد في تلك الفترة من تاريخ العراق قلما نجد نظيراً له وخاصة في مدينة البصرة من حيث تخطيطه العام ومئذنته المتميزة بموضعها وشكلها ونقوشها المتنوعة ، ووجود قبة المرقد وعمارتها وزخارفها البديعة . ومن هنا جاءت أهمية هذا المسجد الجامع فنال إهتمام المؤسسة العامة للآثار التي دأبت على العناية بالأبنية الأثرية وصيانتها ، وكتب أول تقرير عنه بتاريخ ٤ /٩ /١٩٤٠ حيث تضمن وصفاً عاماً لهذا المسجد الجامع ، ثم أعدّت دراسة للكتابات الموجودة فيه سنة (١٩٥٢) . وفي الآونة الأخيرة اعترضت بناية هذا المسجد الشارع الجديد الذي تقررّ فتحه بقربه ، وقد بذلت المؤسسة العامة للآثار جهوداً كبيرة في سبيل المحافظة والأبقاء على هذه البناية الأثرية والحيلولة دون المساس بها وأعلنت أثرية جامع الكواز في بيان صدر بهذا الخصوص تحت رقم (١) سنة ١٩٧٢ ، وتم الاتفاق مع الجهات المختصة في محافظة البصرة على إقامة ساحة كبيرة تحيط بالبناية . وقد قامت المؤسسة العامة للآثار بأعمال صيانة وترميم في كل من المئذنة وقبة المرقد ، وهما الأثران المهمان اللذان يستحقان الاهتمام في هذه البناية نظراً لما يحتفظان به من أصول عمارية وزخرفية ولكونهما في حالة سيئة بسبب الاهمال ، ولهذا تشكلت هيئات للصيانة عملت في أربعة مواسم سنة ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ١٩٧٥ .

**المئذنة**

تقع المئذنة ملاصقة لمدخل المسجد ، وتتميز بشكلها الاسطواني المتناسق وتزينها زخارف وكتابات بالأجر المزجج وبألوان متعددة . تقوم هذه المئذنة في أساسها على قاعدة صلدة مستطيلة الشكل تقريباً راسخة البنيان يصل عمقها الى مستوىٰ المياه الجوفية ، وقد بنيت هذه القاعدة بقطع من الحجارة . وفوق هذه القاعدة ترتفع المئذنة حيث تبدأ باسفلها بجزء صغير مثمن الشكل يقوم فوقه بدن المئذنة الاسطواني الشكل الذي ينتهي بمقرنصات تحمل شرفة الأذان حيث يتم الصعود إليها بواسطة سلم حلزوني داخل البدن الاسطواني للمئذنة . وفوق هذه الشرفة يرتفع عنق المئذنة الذي يبدو قصير نسبياً حيث ينتهي برأس المئذنة وهو على شكل قبة صغيرة مدببة .

كانت قاعدة المئذنة قد تعرضت الى التآكل والتلف الشديد نتيجة إتصالها بجدران مجاورة لها ووجود سدّة ترابية مرتفعة تجاورها ، لذا كان أول عمل في سبيل صيانتها هو تحريرها ورفع الأتربة الملاصقة لها ، ثم حفر خندق يحيط بها من جميع الجهات يصل عمقه الى مستوىٰ المصطبة التي تقوم فوقها المئذنة ، ولأجل التخلص من الرطوبة التي تتسرب للبناء وسدّ الفراغات الموجودة فيه وتقويته أقترح المهندسون والمشرفون حفر آبار داخل البناء وضخّ كميات من السمنت المخلوط مع الرمل بنسبة مدروسة وثابتة وذلك باستعمال مكائن تدفع المزيج داخل أنابيب حديد أدخلت في الأبار المحفورة والمعدّة لهذا الغرض . وبعد ذلك بدأ العمل بجرد السطح الخارجي للقاعدة . وقد ظهر بأن المصطبة وقاعدة المئذنة مبنيتان بكتل حجرية كبيرة غير منتظمة الشكل والحجم ، ولعل المعمار أدرك أن مستوىٰ المياه لا يبعد كثيراً عن سطح الأرض فرأىٰ ضرورة إستعمال مادة الحجر لأنه أكثر مقاومة من الآجر . وقامت الهيئة بعمل صبة من الكونكريت المسلح بالحديد بعرض (٨٠) سنتمتراً وسمك (٣٠) سنتمتراً وكان ذلك فوق المصطبة فأصبح قاعدة لبناء صفوف الآجر (المنجور) التي إتفق على إستعماله في بناء الوجه الخارجي لقاعدة المئذنة وكانت قياسات قطعة الآجر الواحدة هي (٢٠,٥×٦) سنتمتراً وهي نفس قياسات آجر المئذنة .

وصل الارتفاع الكلي للقاعدة حوالي (٣,١٤) متراً بضمنها السياج المحيط بها من الأعلى الذي يرتفع بمقدار (٥٠) سنتمتراً ، وتم فتح مدخل في القاعدة عند الركن الشمالي الشرقي لها المطل على الصحن يؤدي الى سلم عرضه متر واحد يصل الى سطح القاعدة . أما الجزء المثمن في أسفل بدن المئذنة فقد جرىٰ تجديد الوجه الخارجي له وأعيد بناء الباب المؤدي للسلّم على نفس الصورة التي كان عليها . وجرىٰ بعد ذلك اصلاح وترميم القسم الأسفل من البدن الاسطواني للمئذنة والى إرتفاع ثلث البدن تقريباً .

**قبة المرقد**

تقع قبة مرقد الشيخ الكواز في الجهة الغربية من بناية المسجد ، وأقيمت هذه القبة فوق الحجرة التي فيها ضريح الشيخ الكواز ، والحجرة مربعة الشكل أقيمت فوق أركانها عقود فتكونت منطقة الانتقال ذات الشكل المثمن ، ويرتفع فوق هذا الجزء المثمن بدن القبة الاسطواني الشكل ، ويقوم فوق هذا البدن غطاء القبة وهو بصلّي الشكل مدبب ، وينقسم الى غطاء خارجي كسي بالواح القاشاني ، وغطاء داخلي مغطى بطلاء من الجص وبينهما فراغ يتسع لوقوف شخص فيه .

بدأت أعمال الصيانة في موقع هذه القبة بازالة الأتربة المتراكمة في أسفل جدرانها وتحريرها من الأبنية المتصلة بها والتي كانت سبباً في تلف بعض أجزائها . فتم هدم سقف الممر المؤدي لها ، وأزيل الجدار الملتصق بالقاعدة والبدن من الجهة الغربية وهو حديث لا علاقة له بالبناء . وقد أصاب بناء القبة عموماً ميل باتجاه الشمال لذا روعي في أعمال الصيانة الحذر الشديد والاهتمام بتقوية البناء قبل البدء بالعمل فجرت عملية حفر الآبار وضخ كميات من مزيج السمنت والرمل والماء بنفس الطريقة المستعملة في المئذنة . وتم بعد ذلك حفر خندق من جميع الجهات وصل عمقه الى مستوى المصطبة التي أقيمت عليها القبة ، وبوشر بالبناء إبتداء من فوق المصطبة واستعملت في ذلك كتل الحجارة المتوفرة أسوة بما بنيت به أسس القبة وقاعدتها ، وأقيمت صبّة من الكونكريت المسلح بالحديد بعرض (٥٠) سنتمتراً وسمك (٣٠) سنتمتراً ، أحاطت بالقاعدة من جميع الجهات مع مراعاة إنخفاض مستواها قليلاً عند فتحة مدخل القبة في الجهة الشمالية الشرقية . كان العمل يتم تدريجياً وعلى مراحل حيث يجري الانتقال من منطقة الى أخرىٰ بحذر وحيطة لتلافي حدوث أي إنهيار وتشقق في الجدران . وفوق ذلك أقيمت قاعدة القبة ذات الشكل المربع حيث بلغ طول ضلعها (٧,٧٠) متراً وإرتفاعها حوالي (١,٩٠) متراً واستعمل في بناء أوجه الجدران الآجر (المنجور) بقياس (١٦×٥) سنتمتراً وهو نفس قياس آجر القبة القديم . وقد تم تجديد مدخل القبة الواقع في وسط الجدار الشمالي الشرقي وهو على شكل عقدين أحدهما كبير مدبب الشكل مرتفع في داخله عقد آخر (منبطح الشكل) ، وقد وضع باب خشب جديد على فتحة هذا المدخل ، وتم كذلك تجديد الجزء المثمن الذي يمثل منطقة الانتقال من المربع الى المستدير ، وبلغ طول ضلع هذا المثمن (٢,٦٠) متراً وارتفاعه (٣٦) سنتمتراً . أما البدن فرغم حدوث ميل فيه لكنه كان بحالة جيدة تقريباً ولم تجر عليه سوىٰ بعض الأصلاحات والترميمات البسيطة .

أما داخل قبة المرقد فقد أزيلت الطبقة الخارجية من جدران الحجرة المربعة والتي تعرضت للتلف والتشويه وأعيد بناؤها بالآجر (المنجور) وجدّدت العقود الثمانية التي على جدرانها وأركانها على نفس الصورة الأصلية لها بعد عمل قالب لها قبل هدمها . ثم فتحت الشبابيك الصغيرة الأربعة الموجودة في الجزء المثمن والتي كانت مغلقة ومهملة وهي ذات فائدة كبيرة في تهوية الحجرة وإضاءتها . كما تم تجديد قبر الشيخ الكواز وتبليط أرضية الحجرة بآجر مربع قياس (٢٠×٢٠) سنتمتراً . أما المواد البنائية المستعملة في هذه الصيانة فكانت إضافة الى الآجر كلاً من مادة السمنت المقاوم للأملاح الذي أضيفت إليه مادة الرمل ، ومادة مانعة للرطوبة (بادلو) ، ومادة سامة مبيدة للحشرات (كلوردين) ، وهذه جميعها ضرورية جداً في هذا المكان حيث كثرة الأملاح في الأرض ، وكثرة الرطوبة ، ووجود الحشرات الضارة التي كان لها تأثير مباشر على البناء حيث أدت الى تلف قطع الأخشاب المستعملة في البناء .

والقسم الأعلى من القبة الذي يمثل غطاءها كان مزداناً بقطع من الآجر المزجج وألواح القراميد (القاشاني) وهو بحالة سيئة وتساقطت معظم زخارفه وما بقي منها لم يكن خالياً من التلف ، لذلك تم عمل نماذج جديدة على غرارها مشابهة من حيث الشكل والحجم والألوان ، مع مراعاة المحافظة على الأجزاء الثابتة منها فوق سطح القبة وصيانتها في موضعها . واستعملت مادة الربط في بناء الواح القاشاني «البورك» مع بعض حبال (الليف) لزيادة تماسك مواد البناء . كما تم تجديد المحور الخشب المتآكل الذي يخترق القبة ويخرج من قمتها واستبدل بانبوب حديد . قبل القيام بأعمال الصيانة في زخارف القبة تم تقسيم سطحها العلوي الى عدة أقسام تلتقي رؤوسها في رأس المحور المشار إليه ، وذلك التقسيم ضروري جداً من أجل تنظيم وتناسق الزخارف ومن أجل المحافظة على الشكل العام للقبة نفسها .

زينت قبة الكواز بزخارف بديعة الصناعة والشكل قوامها قطع صغيرة من القراميد (ألواح القاشاني) ذات أشكال هندسية مختلفة الأحجام والألوان ، وتسمى هذه الصناعة باسم «الفسيفساء الخزفية» التي عرفت أمثلة عنها منذ عصر السلاجقة[١٠] ، واستمر استعمالها في العمارة الاسلامية عبر العصور المتعاقبة وما تزال أمثلة منها في بلاد إيران وآسيا الصغرى ، إلا أن أمثلتها في العراق نادرة .

تبدأ الزخارف من الأسفل على شكل أشرطة زخرفية تحيط بالقبة تحصر بينها زخرفة حصيرية قوامها قطع مربعة ومستطيلة من الآجر المزجج باللون الأبيض واللازوردي تؤلف أشكالاً زخرفية ذات جوانب متدرجة . يلي ذلك اطار من أشكال زخرفية خماسية الأضلاع ، يأتي بعد ذلك شريط من أشكال زخرفية ذات اثني عشر ضلعاً مرتبة على شكل شبكة وتتكون من قطع من الواح القراميد (القاشاني) ذات الوان متعددة منها البنفسجي والفيروزي والأبيض . وهكذا يبلغ إرتفاع مجموع هذه الأشرطة والاطارات حوالي (١,٣٠) متراً قبل أن تبدأ زخارف غطاء القبة ، وهي زخارف هندسية تقوم في أساسها على النجمة السداسية الأضلاع المحاطة بأشكال مسدسة منتظمة والتي برع المعمار في إبرازها بأستعمال قطع القراميد (القاشاني) ذات الألوان المتعددة . فالنجمة السداسية تتألف من قطعة مسدسة منتظمة في وسطها ذات لون لازوردي ، وفي مركزها قطعة مستديرة صغيرة ذات تزجيج أبيض ، كما أن رؤوس النجمة الستة ذات تزجيج أبيض كذلك . ويحيط بالنجمة فاصل أو إطار من قطع ذات تزجيج بنفسجي غامق . أما المضلعات الهندسية السداسية المحيطة بالنجمة فانها ذات تزجيج فيروزي اللون وفي مركزها قطعة مستديرة صغيرة ذات تزجيج أبيض . ونظراً لوجود تحدب في سطح القبة وان المساحة المزخرفة تقل تدريجياً كلما إرتفعت الى أعلى باتجاه القمة فان المعمار أظهر براعة في بسط الزخارف الهندسية دون حدوث إرتباك في شكلها العام وذلك بأن قام بدمج نجمتين مع بعضهما على مسافات منتظمة بحيث لا تؤثر على المظهر العام ولا تقع عليها أنظار المشاهدين لها من مكان قريب . وهكذا تميزت هذه الزخارف بالابداع والدقة والمهارة والبراعة سواء كان ذلك في الأشكال الزخرفية وألوانها المتعددة الجميلة أو في طريقة تنفيذها و إنجازها .

## المميزات العامة للمئذنة والقبة

تقع مئذنة جامع الكواز ملاصقة لمدخل المسجد الجامع ، حيث بنيت معه في نفس الوقت وهو سنة ١١٤١ هجرية (١٧٢٨ ميلادية) ، كما هو واضح من خلال أبيات الشعر المكتوبة على واجهة المدخل والتي تشير الى هذا التاريخ ، وكذلك من خلال كتابة اللوحة الحجرية التذكارية المجاورة لذلك والتي تذكر التاريخ في نص صريح ، على أنها مؤرخة في سنة ١١٤٠ هجرية (١٧٢٧ ميلادية) مما يمكن تعليله أن العمل في بناء المدخل والمئذنة استغرق سنتين تقريباً . والملاحظ أن بناء المئذنة متداخل ومتجانس مع بناء المدخل مما لا يحتمل الشك في بنائها في تاريخ واحد . وبناء المئذنة ملاصقة للمدخل من الظواهر النادرة في عمائر العصر العثماني في العراق ، إذ أن الأمثلة التي وصلتنا نجد فيها المئذنة مجاورة لقبة المرقد ، أو ملاصقة لبيت الصلاة ، أو في أحد الجوانب القريبة من قبة المرقد .

شيدت المئذنة فوق مصطبة حجرية واسعة أستعمل في بنائها قطع ضخمة من الخشب لزيادة تقويتها والمحافظة على تماسكها ومنع حدوث تشقق او إنكسار مما يعرضها لخطر التهدم والانهيار . أما الشكل العام للمئذنة فانها تمتاز بكونها إسطوانية الشكل نسبة طوال عنقها الى بدنها هي ٤/١ تقريباً . كما أن شرفة الأذان فيها مثمنة الشكل تقوم على مقرنصات من طبقات متعددة كل منها ذات عقود مدببة ، واستعمل في تقوية الشرفة قطع من الخشب ظهرت رؤوسها التي ثبت فيها السياج الخشبي للشرفة . واستعمال السياج الخشب في شرفة المئذنة ظاهرة قديمة نجد أمثلة عنها في المخطوطات العربية المصورة من أواخر العصر العباسي ، كما في مخطوط مقامات الحريري المحفوظ في المكتبة الأهلية بباريس (رقم ٥٨٤٧ ـ عربي) . ووصلنا مثال قريب الشبه بذلك في مئذنة الجامع النوري بالموصل المعروفة بالمنارة الحدباء والتي ترجع في تاريخها الى القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) . والمئذنة المذكورة بنيت بالآجر ولكنها غطيت بكسوة من زخارف الآجر المزجج بألوان مختلفة على شكل إطارات وأشرطة وحقول وزخارف حصيرية وكتابات بالخط الكوفي وشريط من كتابة بخط الثلث على قطع من ألواح القراميد (القاشاني) إضافة الى تزيين بواطن المقرنصات وعنق المئذنة وقتها بقطع من الآجر المزجج بألوان

متعددة .

وهكذا نجد مميزات عديدة لهذه المئذنة تميزت بها عن مآذن العصر العثماني الباقية الى اليوم في العراق سواء من حيث موقعها قرب المدخل وشكلها العام وبنائها ومظهرها ومقرنصاتها وزخارفها مما يجعلها نادرة تستحق العناية والاهتمام .

وقبة مرقد الكواز تشبه الى حد كبير قباب المراقد التي تعود الى العصر العثماني والمتبقية في بغداد ، ومع انها بنيت في سنة ١٠١١ هجرية (١٦٠٢ ميلادية) لكنها تشبه في شكلها العام قبة مرقد الامام أبي حنيفة ببغداد والمؤرخة في سنة ٩٤١ هجرية (١٥٣٤ ميلادية) وكذلك تشبه القباب البغدادية من العصر العثماني الأخير نذكر منها على سبيل المثال قبة مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وقبة مرقد الشيخ معروف ، فهي متشابهة جميعها في المظهر العام وفي الشكل البصلي الخارجي ، وأنها أقيمت فوق حجرة مربعة ذات جدران ضخمة غير مرتفعة ، وأنها تتكون من غطائين أحدهما داخلي والآخر خارجي كسي بزخارف القراميد (القاشاني) مع وجود فراغ بين الأثنين ، وتشترك كذلك هذه القباب في وجود منطقة الانتقال المثمنة الصغيرة ، وفي البدن الاسطواني المرتفع الذي يبدو طويلاً بالنسبة للناظر إليها عن كثب .

زينت هذه القبة بزخارف بديعة الصناعة والشكل قوامها قطع صغيرة من القراميد (القاشاني) ذات أشكال هندسية مختلفة الأحجام والأشكال والألوان وتسمى هذه الصناعة بالفسيفساء الخزفية التي سبق أن عرفت في عصر حكم السلاجقة واستمر استعمالها في العمارة الاسلامية عبر العصور المتعاقبة وما تزال أمثلة عنها قائمة في إيران وآسيا الصغرى[١٠] . إن قبة جامع الكواز تبدو مغطاة بشبكة من أشكال هندسية قوامها نجوم سداسية ومضلعات هندسية منتظمة سداسية كذلك . والزخارف هنا تتكون من مثلثات صغيرة مزججة بلون أبيض تمثل رؤوس النجمة السداسية ، ومسدسات منتظمة ملونة بلون أزرق أو لازوردي تمثل باطن النجمة أو المضلعات المحيطة بها .

إن إستعمال مثل هذه الزخارف سواء في صناعتها وأشكالها هو نادر في عمائر العثمانيين وخاصة في زخارف القباب مما يجعل قبة الكواز فريدة في كسوتها الزخرفية من حيث الصناعة والشكل العام .

# الهوامش

(١) البلاذري : فتوح البلدان (ليدن ١٨٦٦) ص ٢٥٦ ، ٣٤٦ ـ ٣٤٩ .
اليعقوبي : التاريخ (ليدن ١٨٨٣) ج ٢ ص ١٦٣ .
إبن قتيبة : المعارف (مصر ١٩٦٠) ص ٥٦٣ .
الطبري : تاريخ الرسل والملوك (ليدن ١٩٦٤) ج ٥ ص ٢٣٧٧ ـ ٢٣٧٨ ، ٢٤٨٧ .
ياقوت الحموي : معجم البلدان (مصر ١٩٠٦) ج ٢ ص ١٩٨ ـ ١٩٩ .

(٢) أنظر : رحلة ابن بطوطة (بيروت ١٩٦٨) ص ١٨١ ـ ١٨٢ .
لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ـ ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد (بغداد ١٩٥٤) ص ٦٦ .
إبن الفلاس : ولاة البصرة ومتسلموها (بغداد ١٩٦٢) ص ٢٠ ـ ٣٢ .
علي ظريف الأعظمي : مختصر تاريخ البصرة (بغداد ١٩٢٧) ص ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ـ ١١٦ ، ١١٩ ، ٣٢٥ .
النبهاني : البصرة (مصر ١٣٤٢ هجرية) ص ٩١ .

(٣) تنحدر هذه الأسرة في أصلها الى الأمير هاشم بن الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله (٥٦٦ ـ ٥٧٥ هجرية = ١١٧٠ ـ ١١٨٠ ميلادية) . (أنظر : حسون كاظم البصري : ذكرى الشيخ صالح باش أعيان العباسي (بيروت ١٩٤٩) ص ١٠ ـ ١٢) .

(٤) حسون كاظم البصري : المرجع السابق ص ١٠ ، ٢٠ .
الشيخ عبدالقادر باش أعيان العباسي : البصرة في أدوارها التاريخية (بغداد ١٩٦١) ص ٨١ .

الدكتور منذر البكر : ضريح الحسن البصري ومسجد الكواز ، مجلة الجامعة (جامعة البصرة) البصرة ١٩٦٩ ، ج ٦ ص ٣٩٥ .

(٥) نسبت هذه الطريقة الصوفية الى صاحبها «أبو الحسن علي بن عبدالله بن عبدالجبار بن تميم» الذي قيل أن نسبه ينتهي الى الامام الحسن بن علي بن أبي طالب (رض) ، وكان قد ولد في بلاد المغرب في أواخر القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وزار المشرق والعراق وحج عدة مرات وانتهى به المقام الى بلدة مشاتة في تونس (أنظر : رحلة بن بطوطة ص ٢١ . محمد بن أبي القاسم المسمى بـ «مشاتة الأزهار وتحفة الأبرار (الاسكندرية ١٩٣٥) ص ٢٣ ـ ٢٤ . أحمد يكور النصف الرطل : هذه هي الشاذلية (مطابع الحديث حلب) ص ١٥ الدكتور عبدالحليم محمود : القرية الشاذلية الحديثة (القاهرة ١٣٨٧) ص ٥١ .

(٦) أنظر : الشيخ عبدالقادر باش أعيان العباسي : المرجع السابق ص ٨٩ .

(٧) الشيخ عبدالقادر باش أعيان العباسي المرجع السابق ص ٨٩ .

(٨) هذا التاريخ مدون ضمن شريط من الكتابة على القاشاني الموجود فوق محراب الظلة عند باب بيت الصلاة .

(٩) التاريخ المذكور مثبت على لوحة حجرية تذكارية وضمن كتابة على ألواح القاشاني في المدخل الرئيس للمسجد :

(١٠) ديماند : الفنون الاسلامية (مصر ١٩٥٨) ص ٢٠٧ .

(١١) انظر عن ذلك : ديماند : الفنون الاسلامية ص ٢٠٧ .

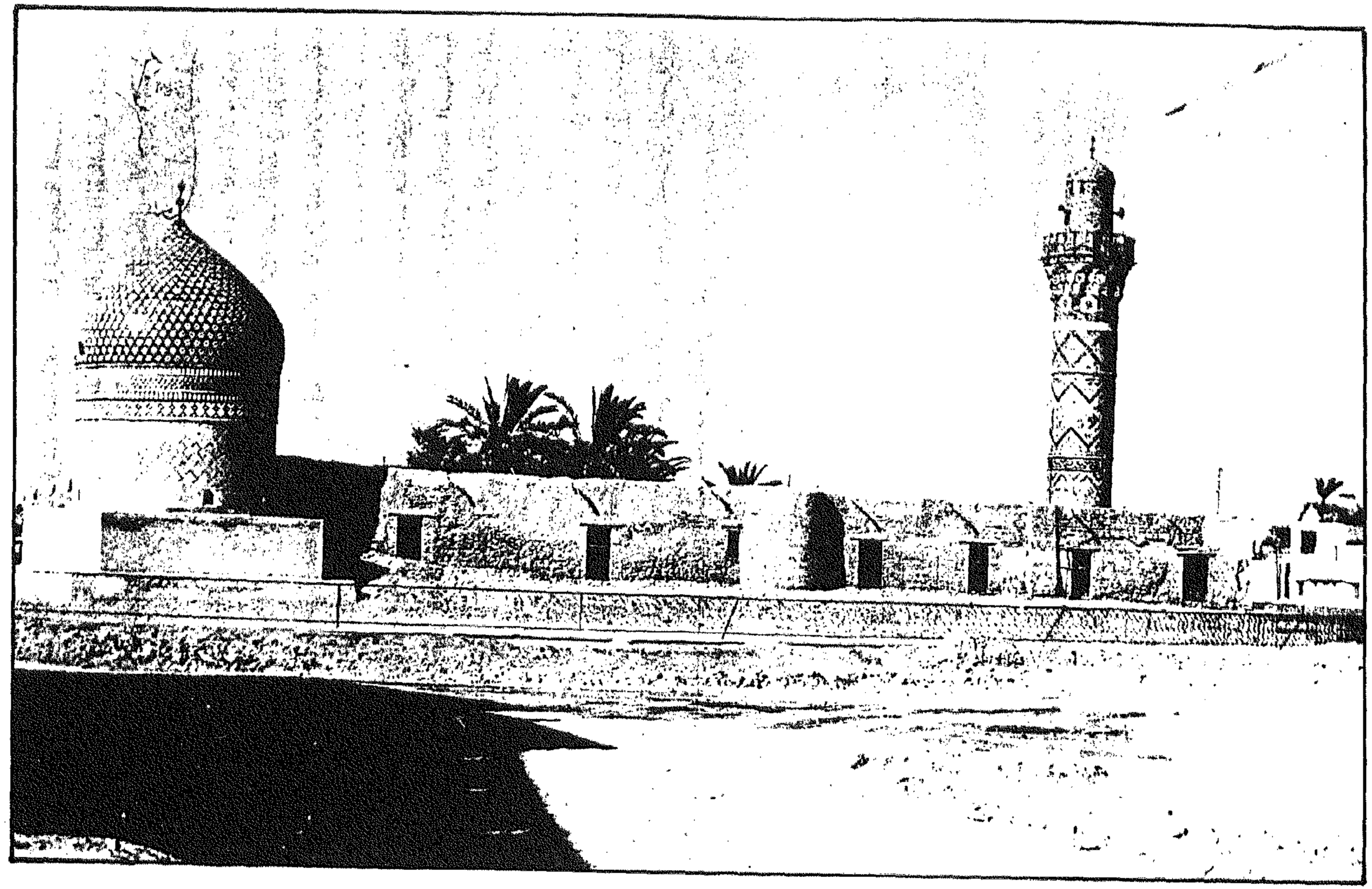

صورة رقم (١)

منظر عام لجامع الكواز تظهر فيه المئذنة والقبة بعد الصيانة كما يظهر أيضاً جدار القبلة من الخارج والمحراب البارز عنه .

صورة رقم (٢)  منظر عام للغلاف وواجهة بيت الصلاة الغلاف على الصحن .

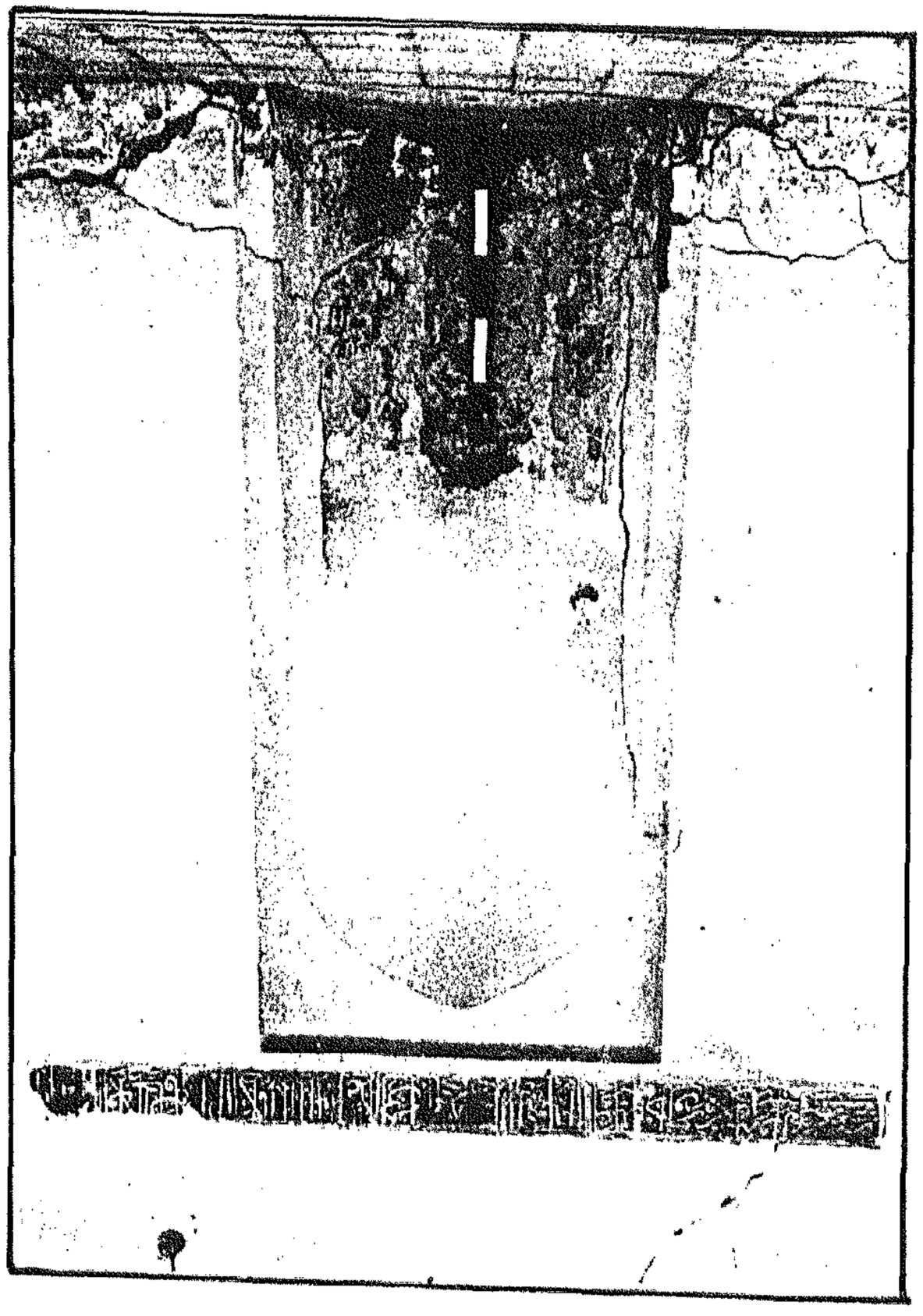

صورة رقم (٣)

المدرب المعين المشرف في الغلاف رعاية ضريط الكتابة الأثرية سنة (١٤١١هـ /١٩٩٠م) .

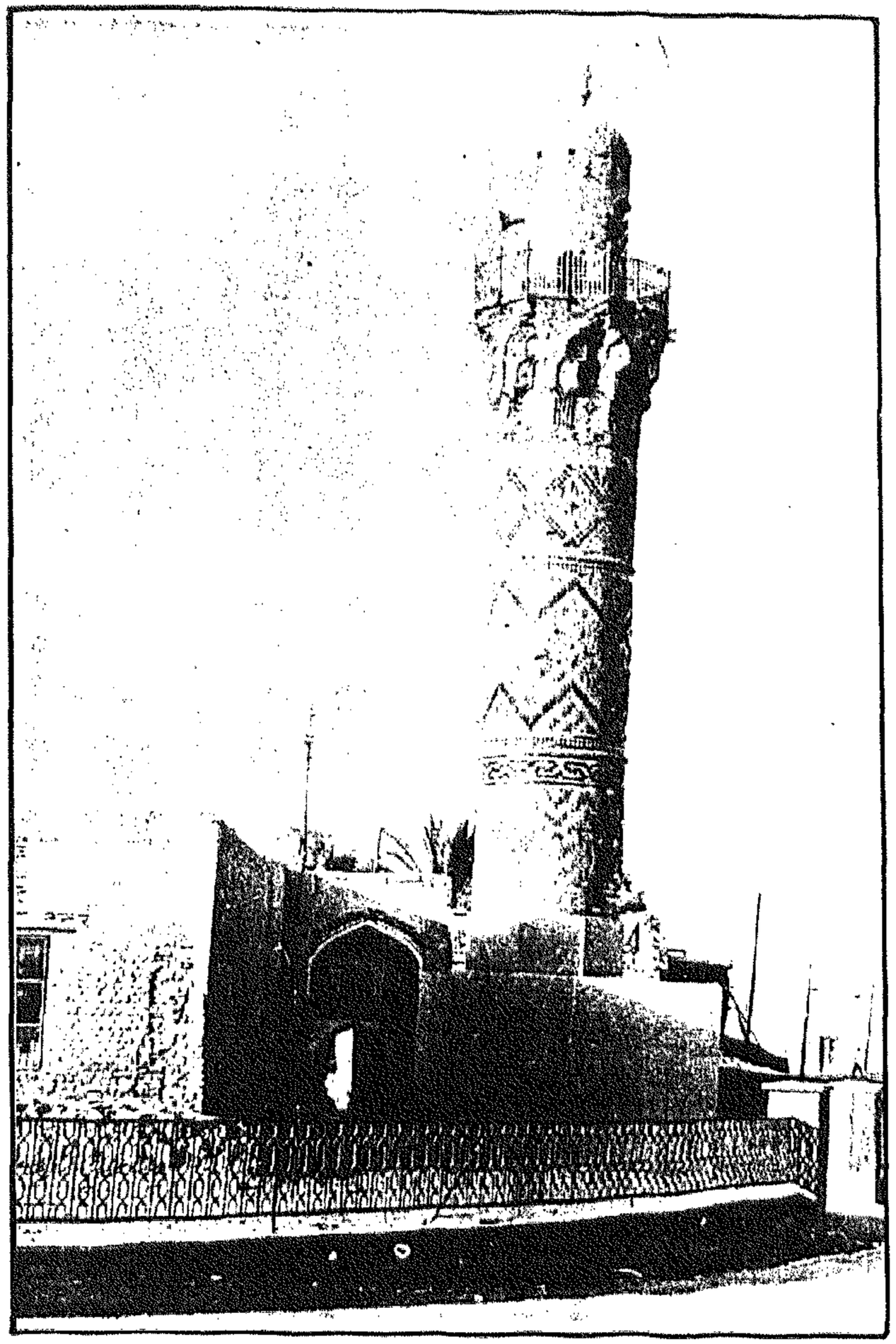

صورة رقم(٤)

منظر عام لمئذنة جـامع الكواز بعـد صيانة القاعدة ويظهر بجوارها مدخـل المسجد .

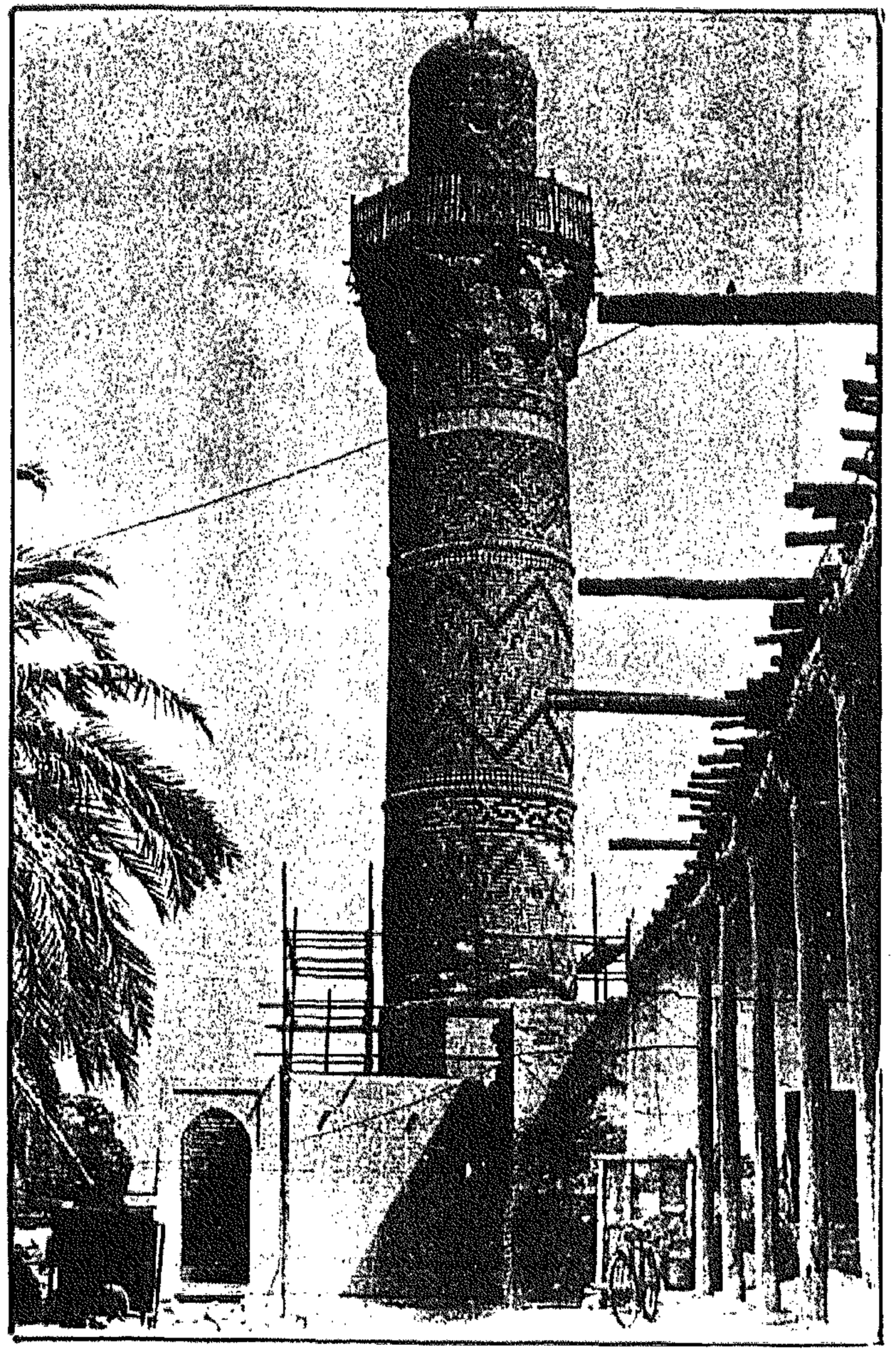

صورة رقم (٥)

منظر عام للمئذنة من داخـل المسجد اثناء اعمال الصيانة في قاعدتها .

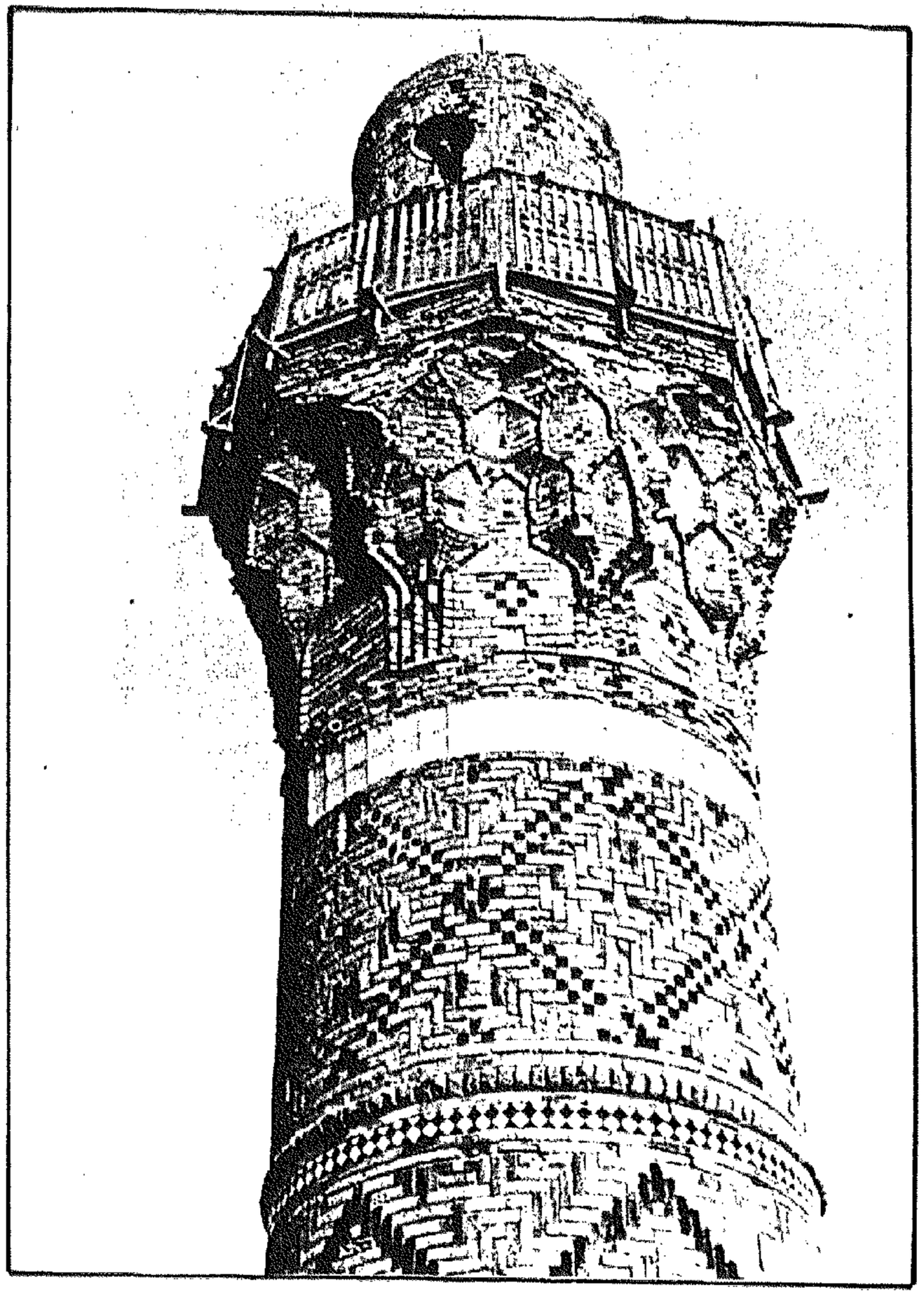

صورة رقم (٦) القسم الاعلىٰ من المئذنة وتفاصيل الزخارف التي تزينه .

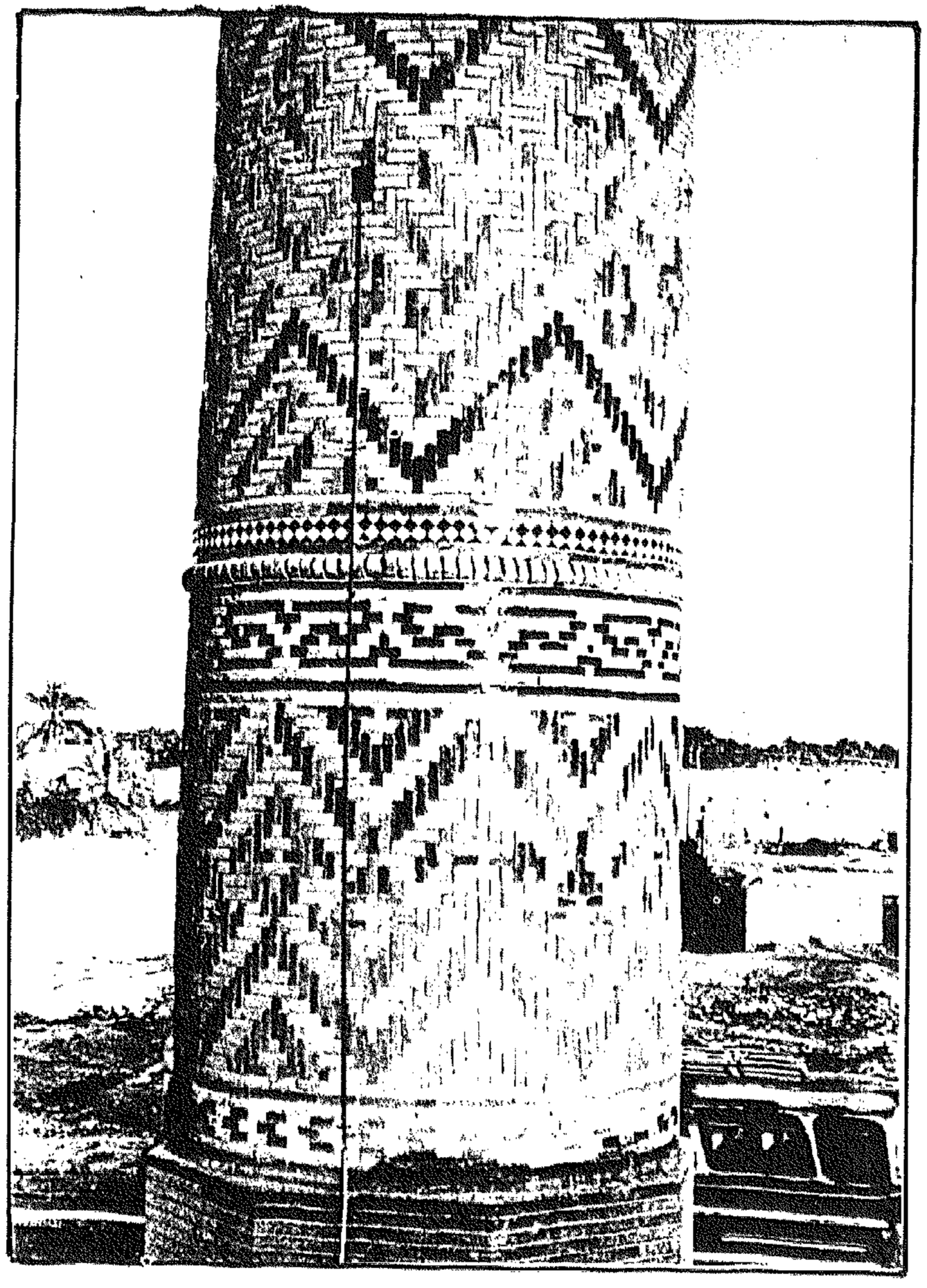

صورة رقم (٧) القسم الاسفل من المئذنة وتفاصيل الزخارف والكتابات الكوفية .

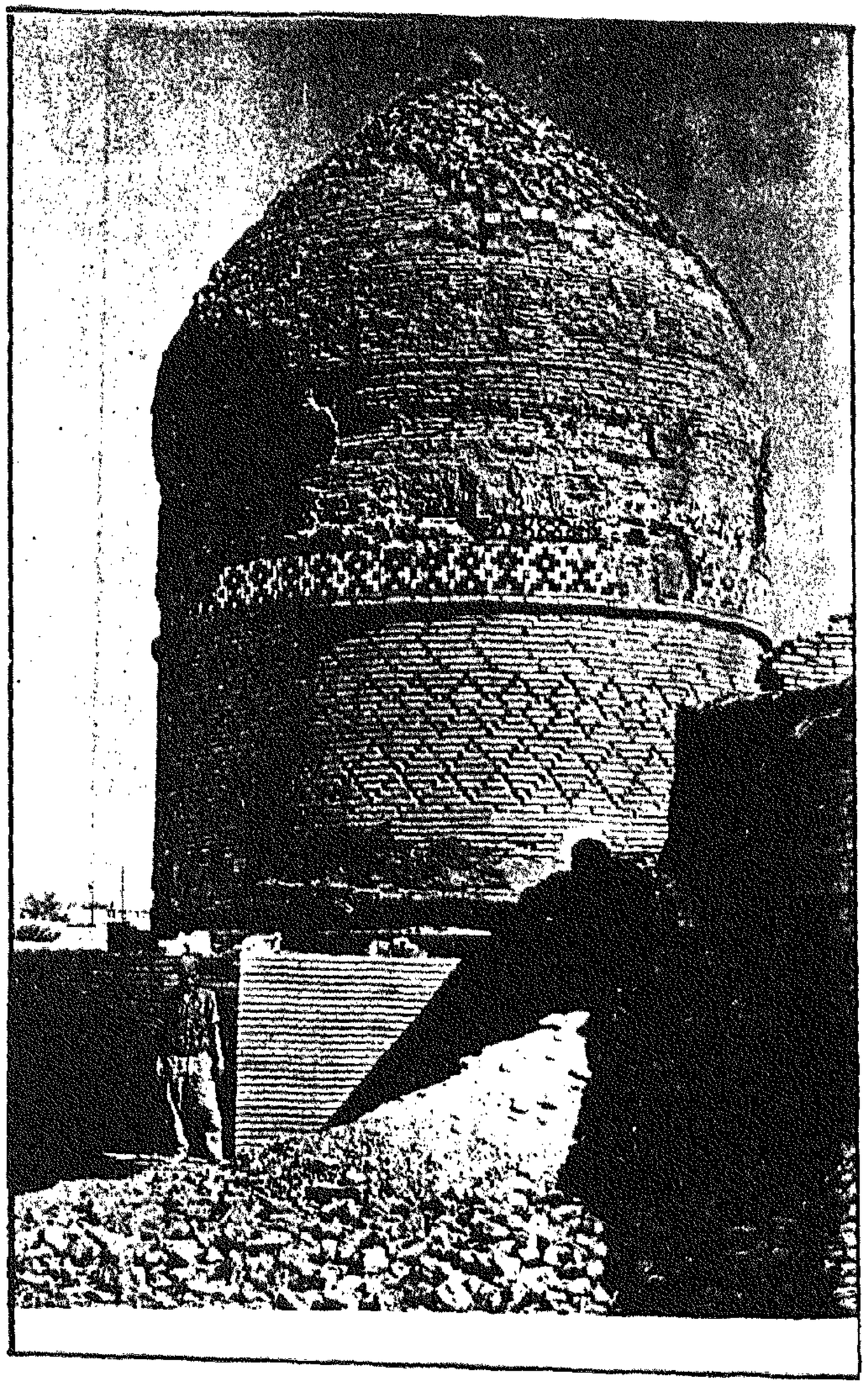

صورة رقم (٨)

منظر عام لقبة الكواز من الجهـة الجنوبية الغربية اثناء صيانة القاعدة .

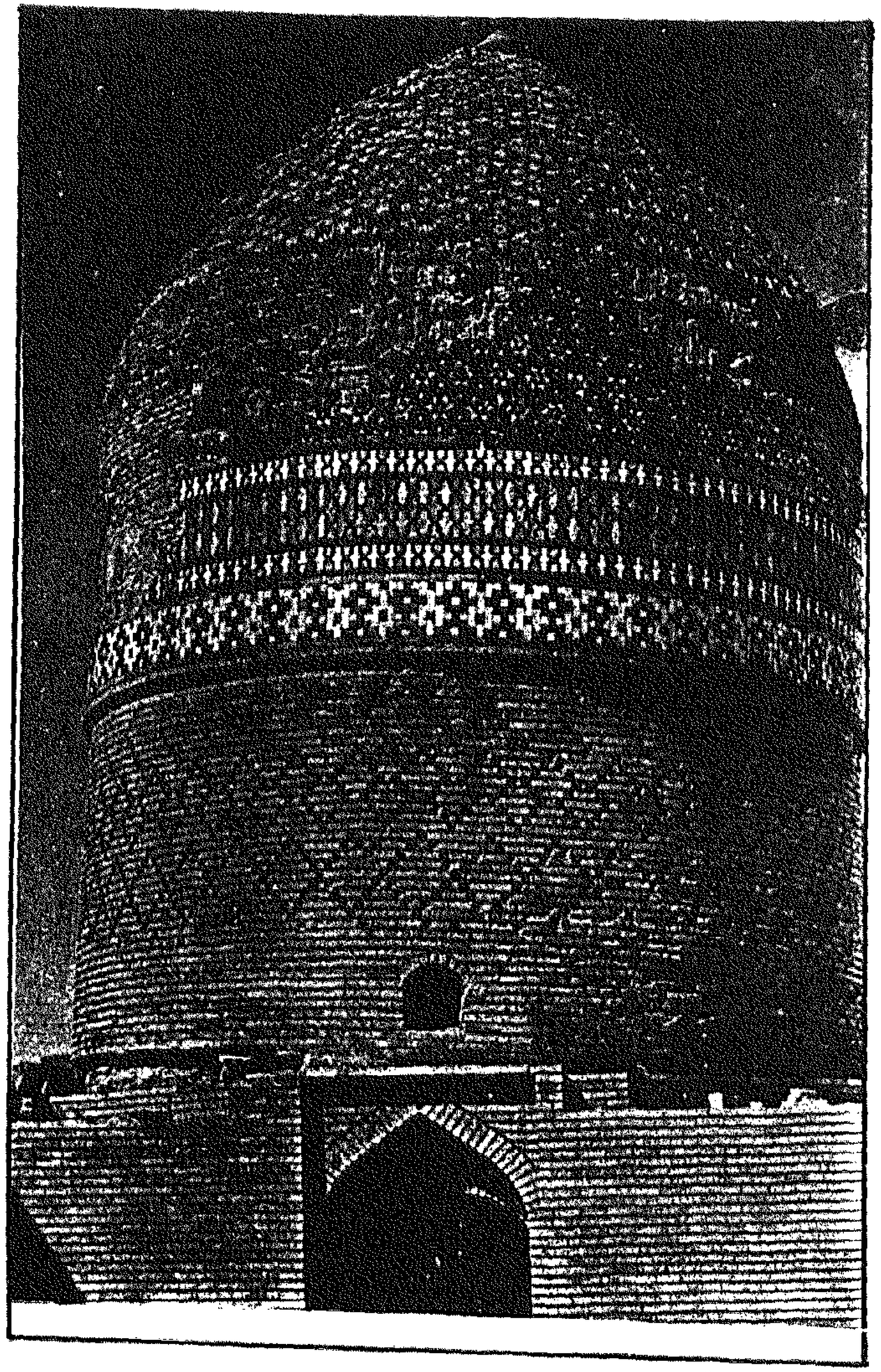

صورة رقم (٩)

منظر للقبة من الجهـة الشمالية الشرقية اثناء صيانة القاعدة .

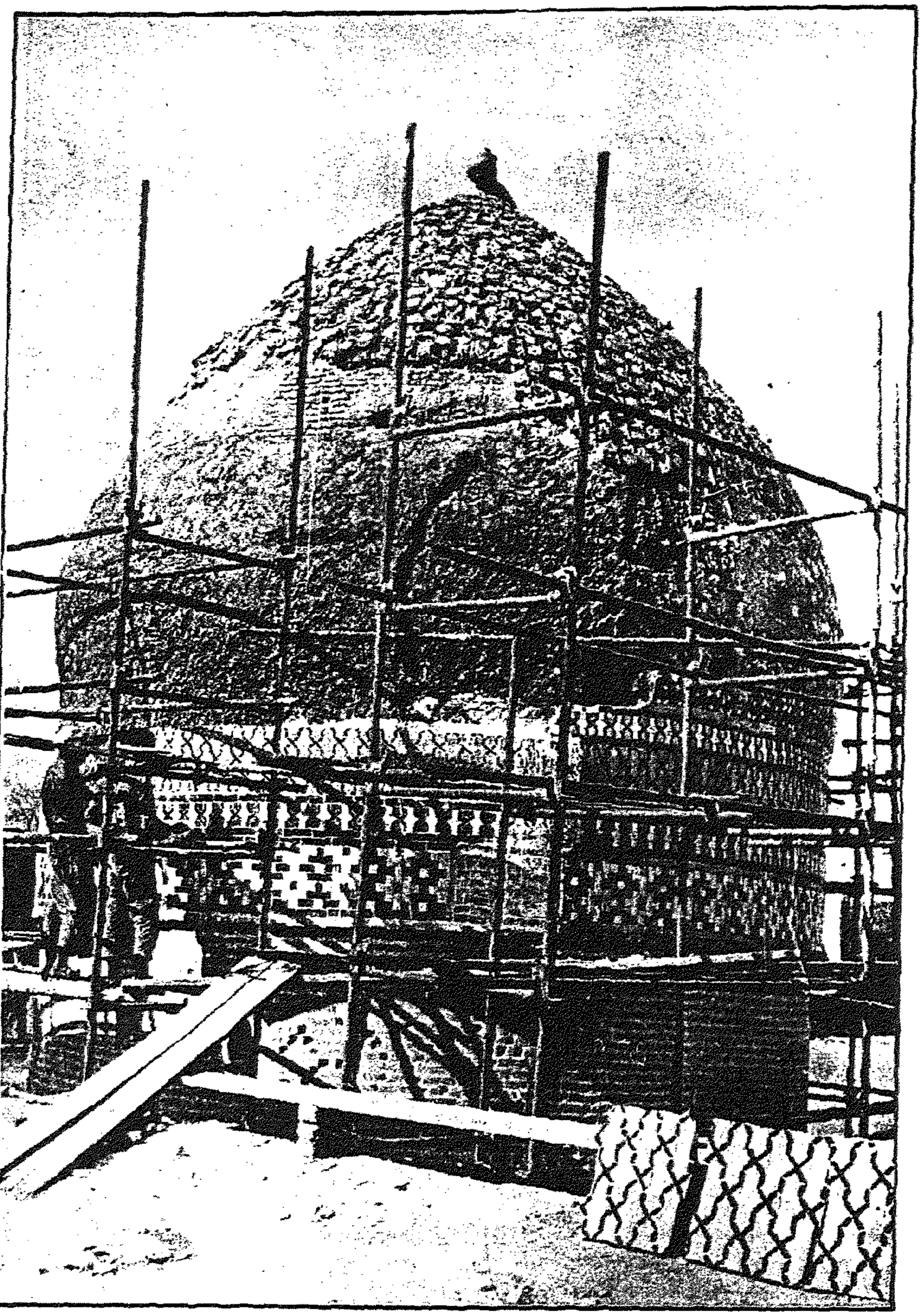

صورة رقم (١٠)  القبة اثناء صيانة القسم الاسفل من الغطاء العلوي .

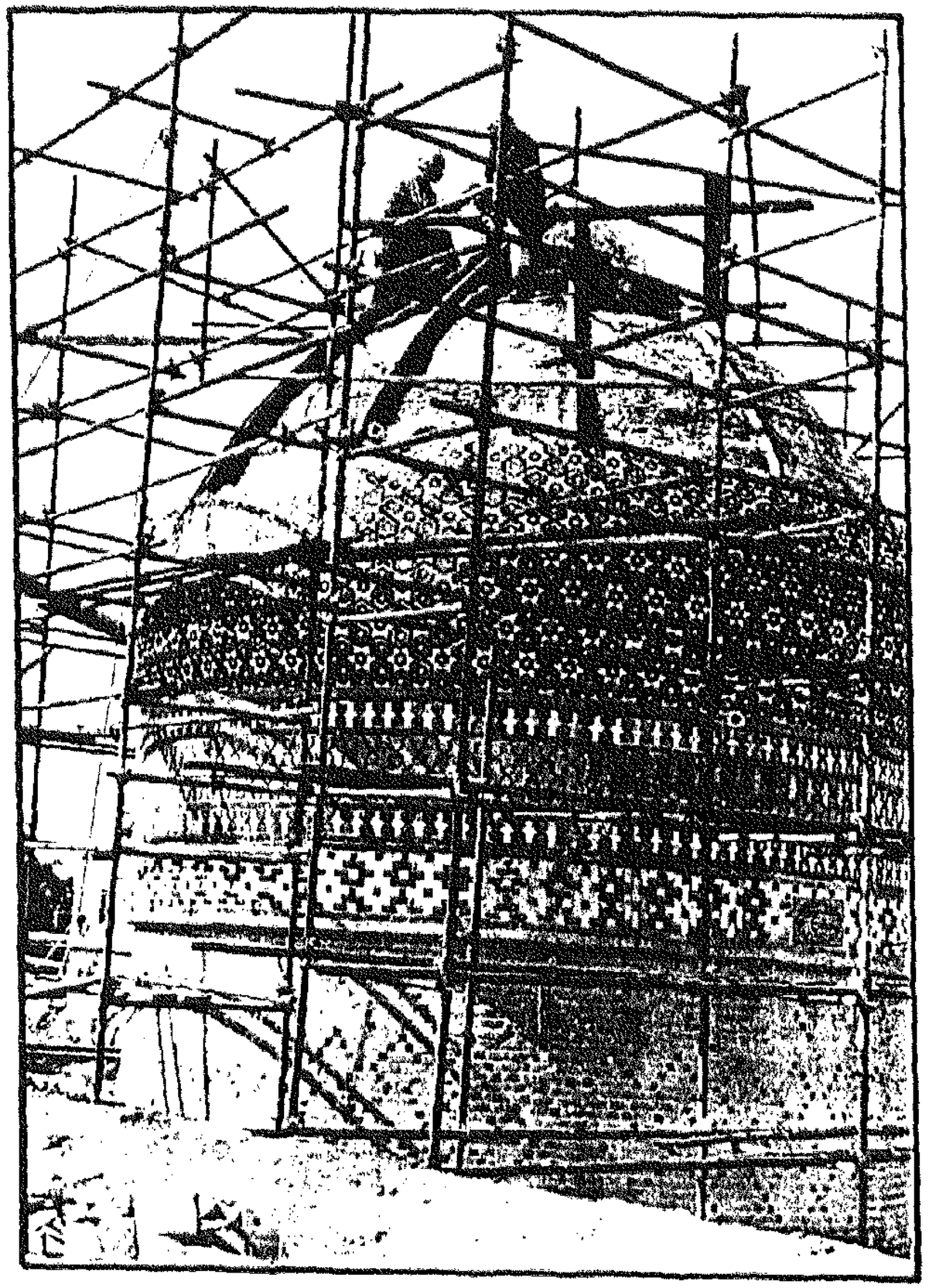

صورة رقم (١١)  القبة اثناء صيانة القسم الاعل منها .

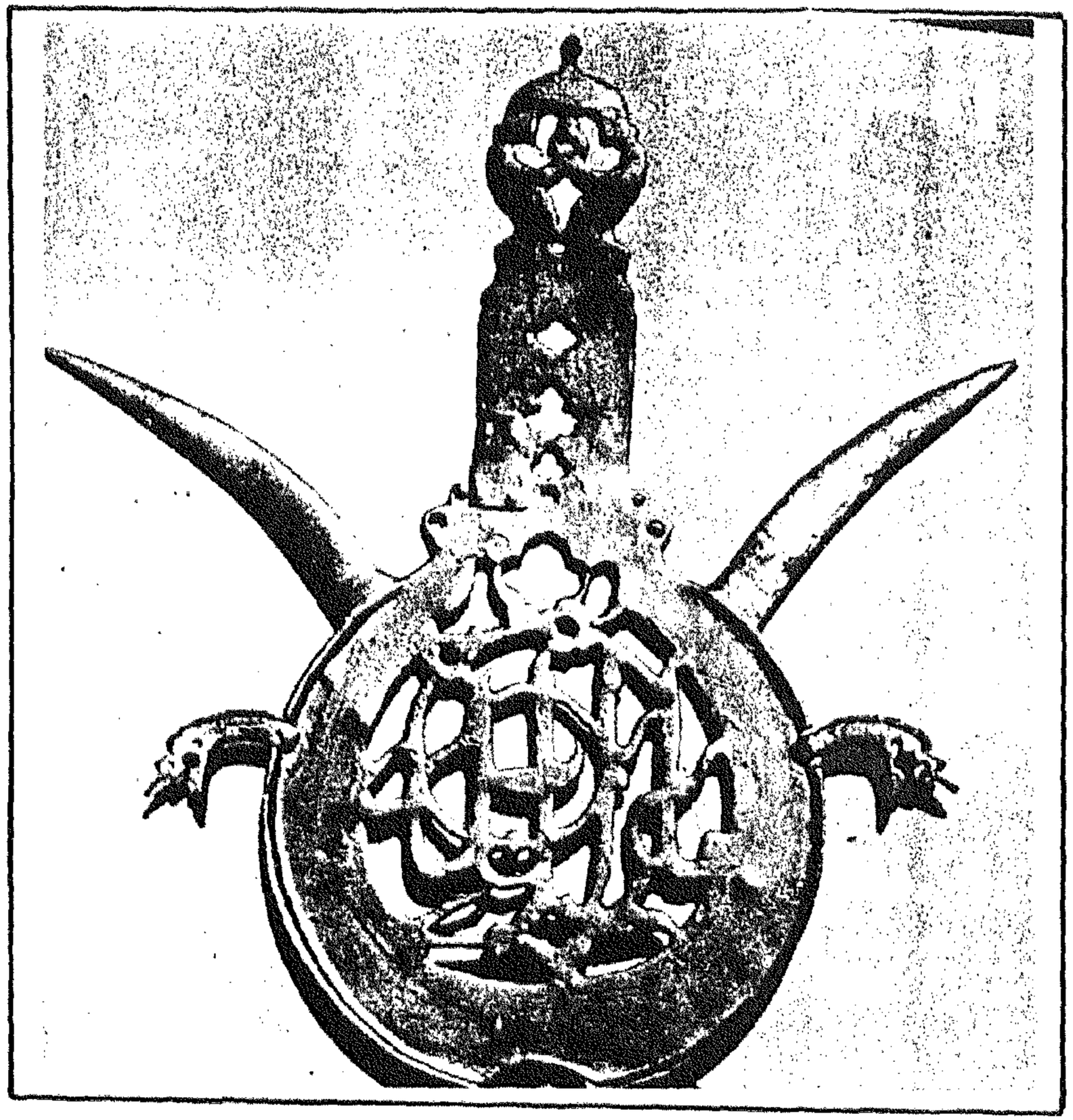

صورة رقم (١٢)  الشعار المرفوع فوق القبة والمئذنة .

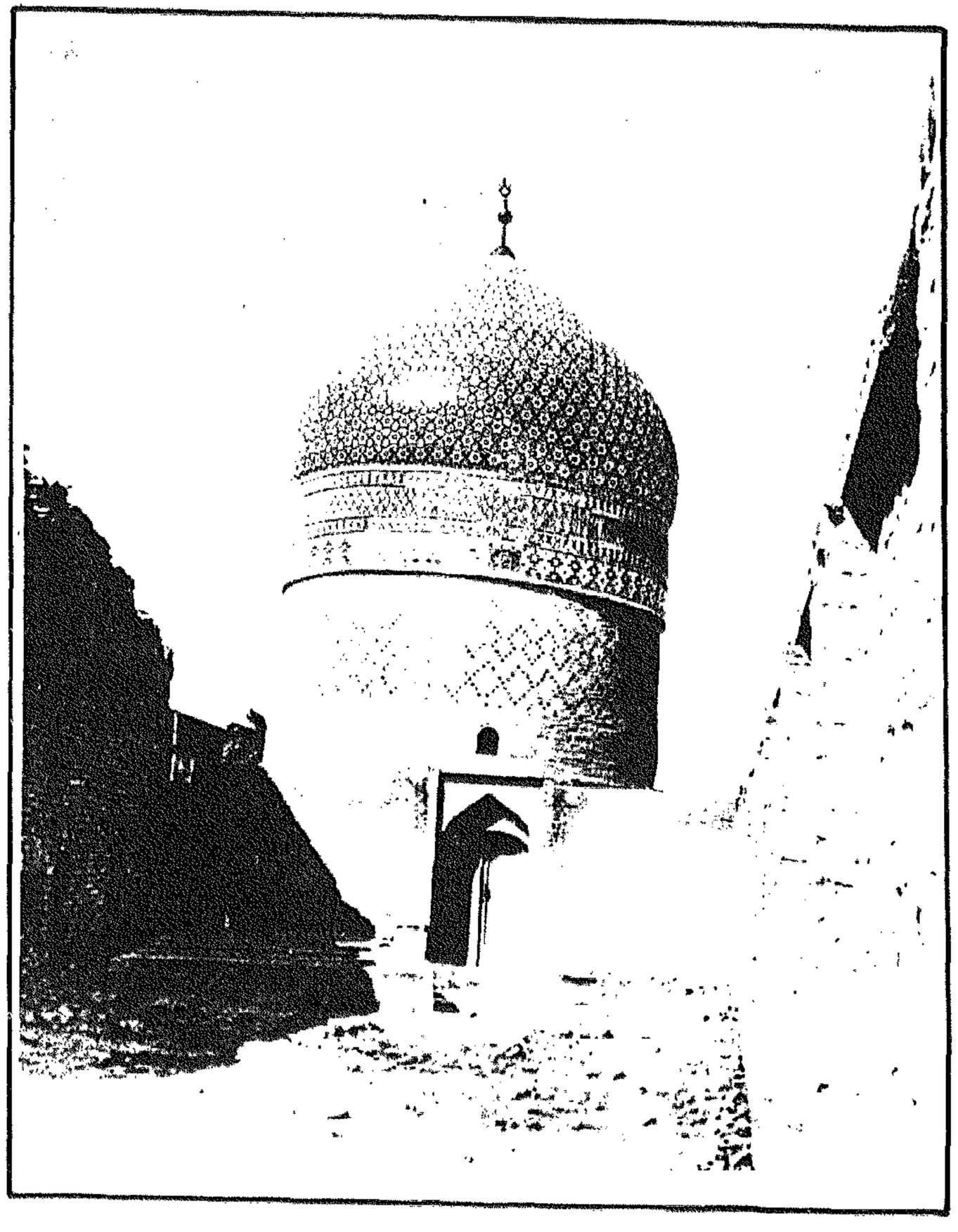

صورة رقم (١٣)

منظر عام لقبة جـامع الكواز من الجهـة الشمالية الشرقية بعد الصيانة .

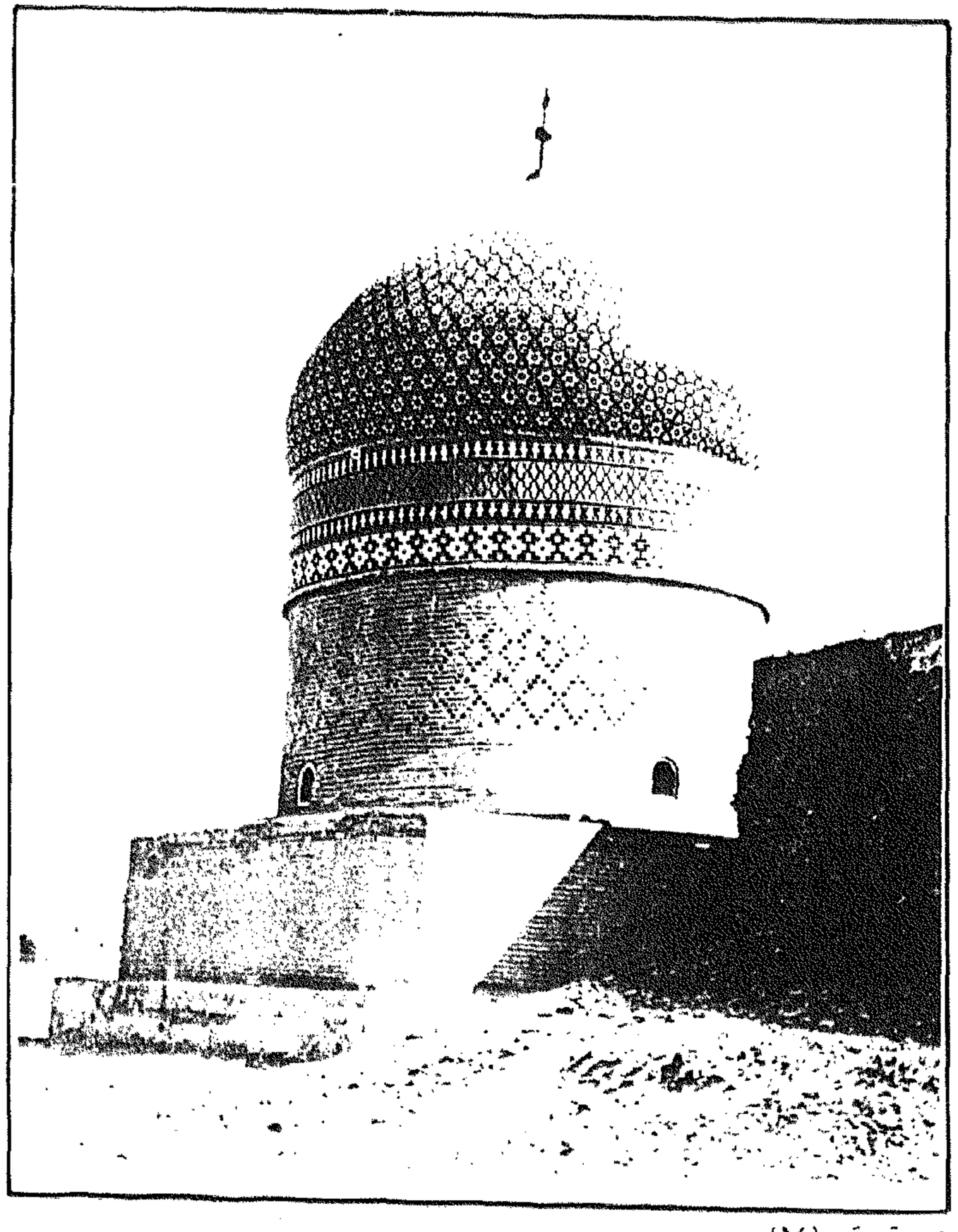

صورة رقم (١٤)

منظر عام للقبة من الجهة الجنوبية الغربية بعد الصيانة .

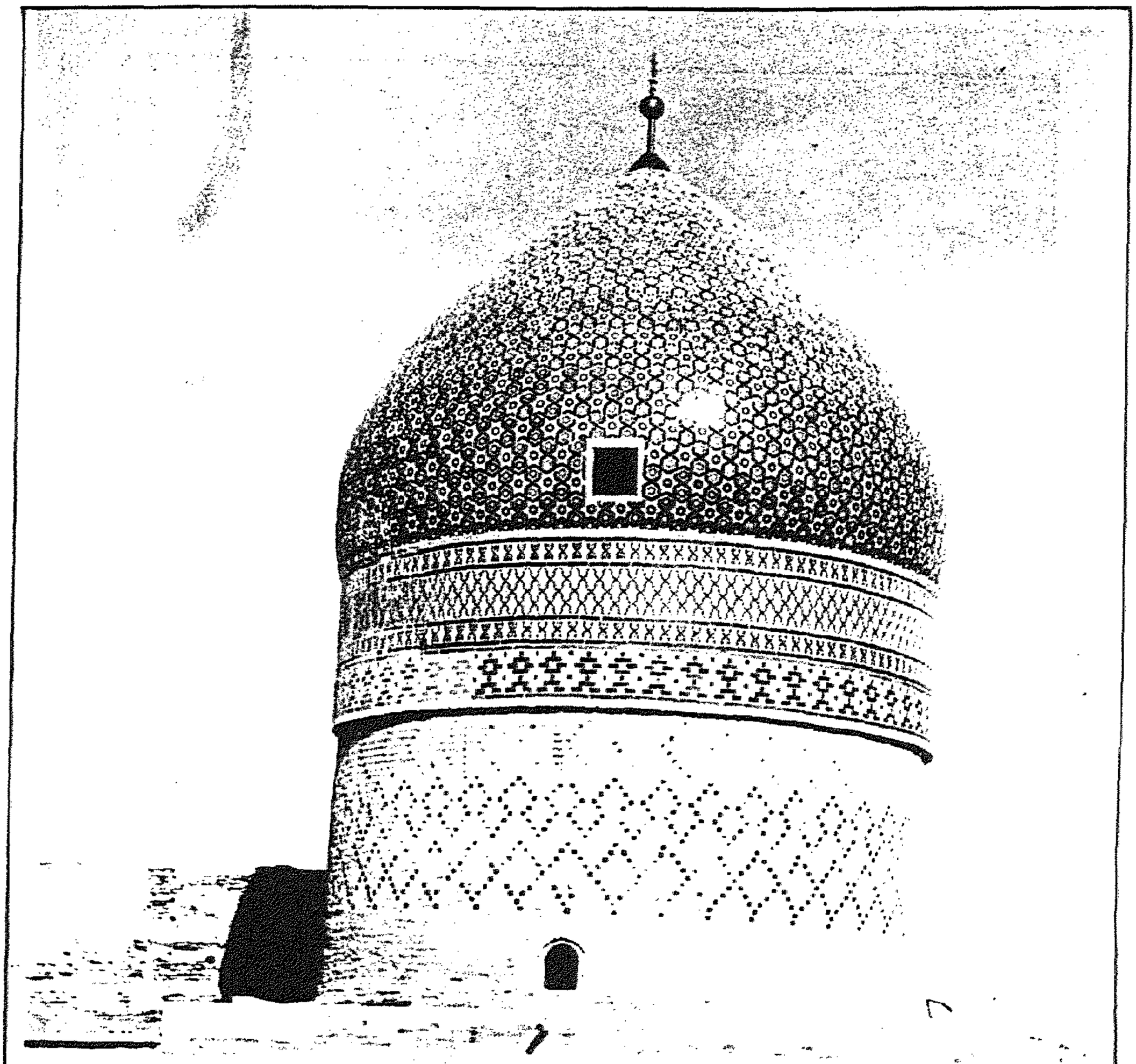

صورة رقم (١٥)  منظر عام للقبة من الجهة الغربية بعد الصيانة .

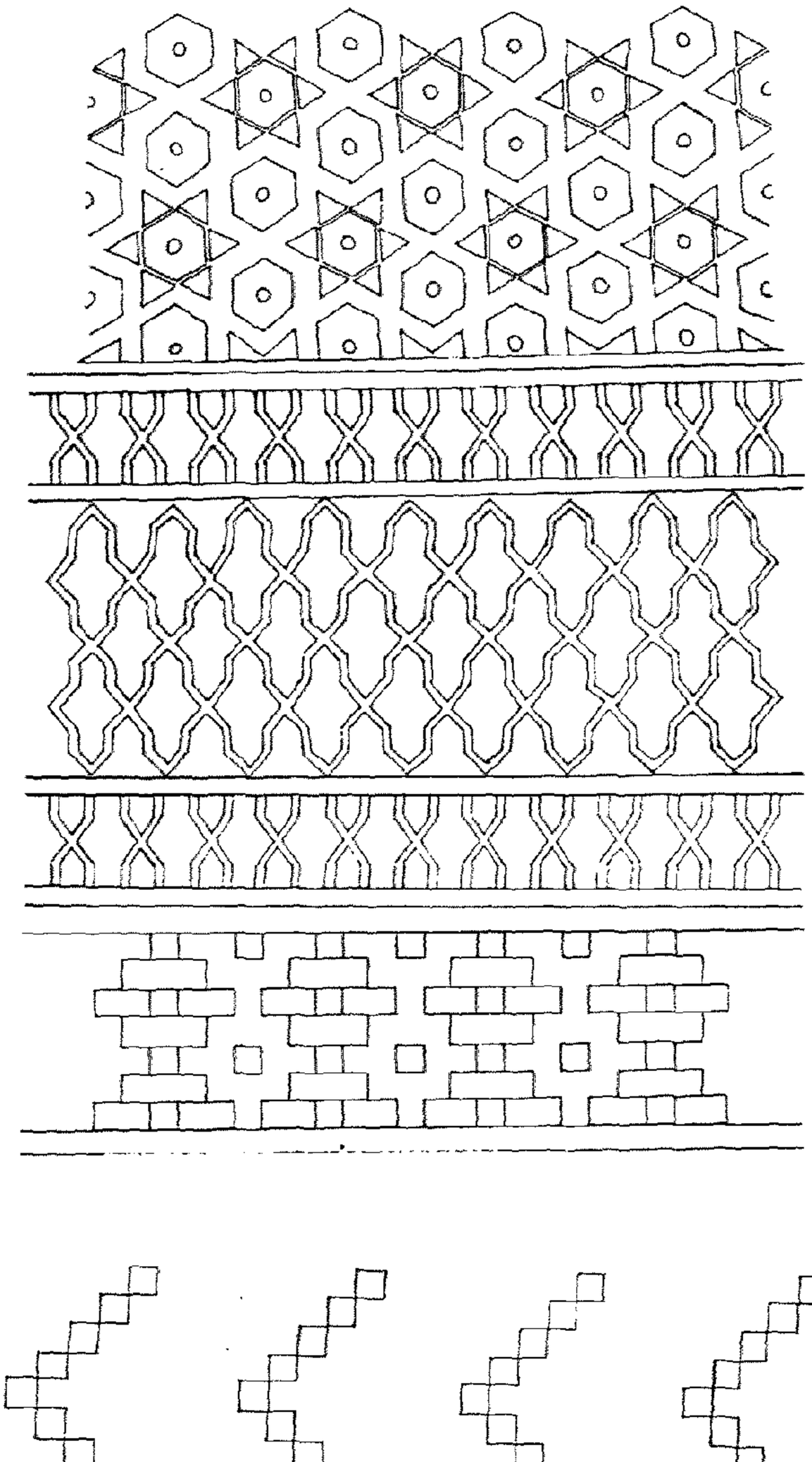

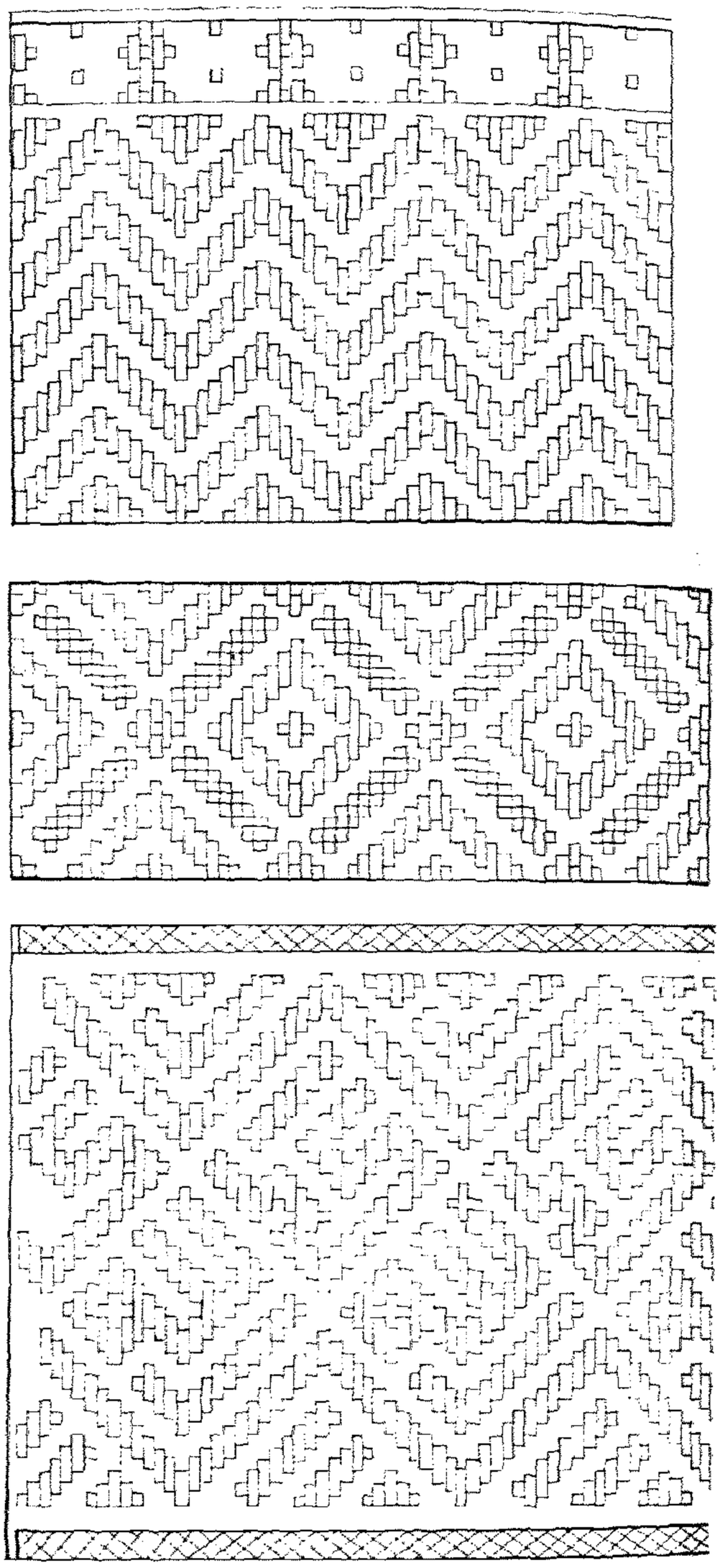

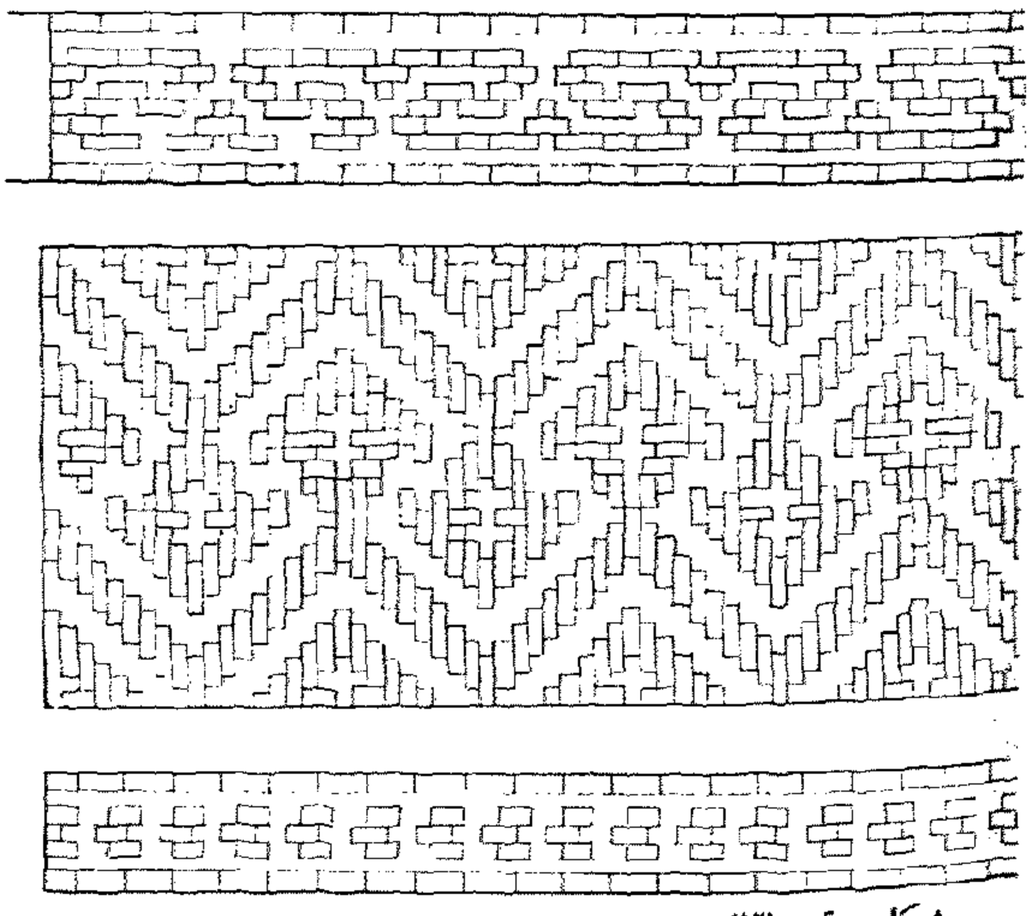

شكل رقم (٣) ♦ ♦

رسم توضحي مفصل لزخارف فيه جامع الكواز في البصرة

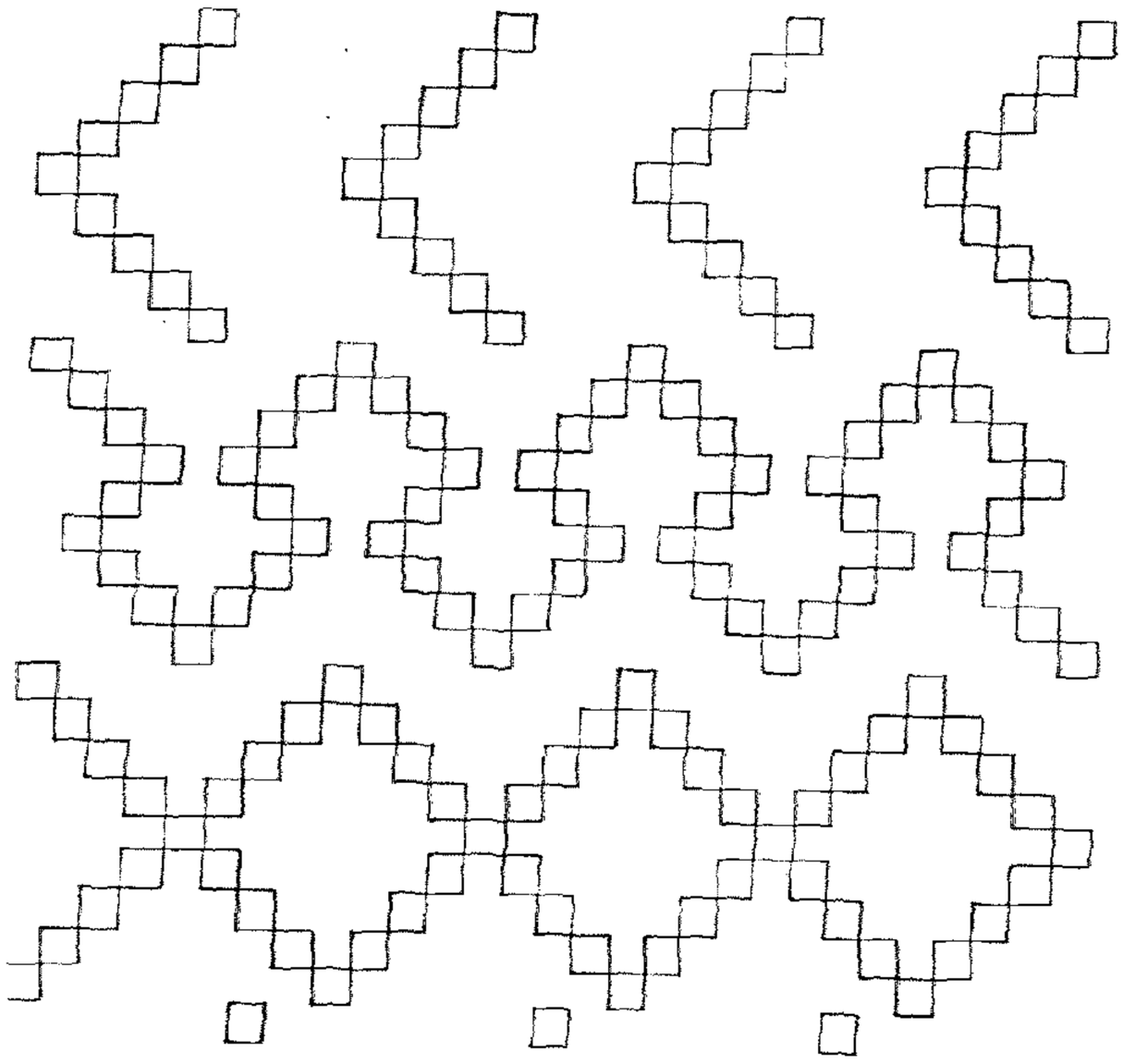

شكل رقم (٤) ♦ ♦

رسم توضيحي مفصل لزخارف بدن مئذنة جامع الكواز في البصرة .